

- ٨٣ -

الثاني : أن يكون المرفوعُ بها (أن والفعل) ومنه تولَّه تعالى " عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً " ^(١) .

كان هذا كله عن (عسى) . فماذا عن اخلولق ؟ إن هذا الفعلَ غيرُ متصرفٍ ، ليس ذلك لحسب ، بل إنَّه أيضاً قليلُ الاستعمال بل نادره ، حتى ليخيل إلى أنه مصنوع .

وليس ببعيد عنا ما يذكره ابنُ جنى في مواقع كثيرة من كتبه " كيف تبني من كذا على مثال كذا ؟ " .

" من ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت ، فهذا لابد أن يكون طَوِيَّوِيٍّ ، فإن بدأت بالتغيير من الأول ، فأنتك أبدلت الواو الأولى ياءً لوقوع الياء بعدّها ... " ^(٢) .

" ومثال ذلك (أيضا) قولك في مثال (أي في وزن) أوزة من أويت : أياًة ، وأصلها أُوَيَّة ، فإبدالُ الهمزة التي هي فاء واجب ... " ^(٣) .

" ومن ذلك تولَّه في مثال جعفر من الوار أوى وأصلها ... " ^(٤) .

فبناءُ فعل (أو كلمة بوجه عام) على وزن من الأوزان معروف عند العرب حتى لو كانت هذه الكلمة المستحدثة غير مستعملة عندهم .

(١) الإسراء ، ٧٩ .

(٢) الخصائص ج ٣ ص ٧ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٩ .

(٤) الخصائص ج ٣ ص ٩ .